

3) مقدمة التفسير لابن قاسم الحنبلي المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثالث والآخر ان شاء الله تعالى في مجالس القراءة والتعليق على مقدمة التفسير - [00:00:00](#) وكنا قد وقفنا على اه الاصل اصل من اصول التفسير وهو تفسير الامثال وكيفية فهمها فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:00:17](#)

والمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله تعالى في مقدمة التفسير. الامثال امثال القرآن من اعظم علمه. وعده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته. ضربها الله تذكيراً - [00:00:45](#)

اعضاء وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص قوله رحمه الله الامثال الامثال جمع مثل والمقصود بالمثل هو تشبيهه بشيء بشيء في شيء تشبيهه شيء بشيء في شيء ولا يلزم من التشبيه المطابقة التامة - [00:01:05](#)

ولا يلزم من التشبيه المطابقة التامة والله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن امثالا وهي منقسمة الى قسمين ذكر الله عز وجل في القرآن امثالا وهي منقسمة الى قسمين امثال صريحة - [00:01:35](#)

وهذا يأتي بلفظ المثل او بلفظ الكاف وهذا يأتي بلفظ المثل ولفظ الكاف وبلفظ الاعتبار ومن امثله بلفظ المثل ولله المثل الاعلى اي القياس الاعلى ومثله قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً - [00:02:05](#)

وآ الكاف كثير امثله بالقرآن الكريم حتى وصلت هذه الامثال الى ما يربو عن ستين مثلاً الامثال في القرآن يزيد عن ستين مثلاً هذا القسم الاول يسمونه الامثال الصريحة. القسم الثاني الامثال المكنية - [00:02:41](#)

وهي التي ليس فيها ذكر المثل ولا ذكر الكاف وانما فيه ذكر الاعتبار مثل فاعتبروا يا اولي الابصار ومن رام التفسير فعليه ان يهتم اهتماماً بليغاً في الامثال لان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا - [00:03:12](#)

الا العالمون ولهذا كان بعض السلف اذا قرأ مثلاً في القرآن ولم يفهمه بكى وقال اني ازمع اني اعلم وها انا ذا لا اعلم وحتى تفهم المثل تحتاج الى اربعة امور - [00:03:45](#)

الاول الامر الاول ان تفهم ان تسأل نفسك سؤال ما المقصود من هذا المثل ما المقصود من هذا المثل الثاني فهم معنى المثل فهم معنى المثل لغة يعني كمثل غيث تريد ان تفهم ما معنى الغيث؟ لازم تعرف - [00:04:09](#)

الثالث فهم الممثل به عفوا فهم الممثل له لان الثاني هو الممثل بي. فهم الممثل له فهم الممثل له يعني لما قال عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً لازم تفهم مثلهم الظمير الان هذا راجع الى من - [00:04:42](#)

المثل مضروب لمن للمنافقين كمثل غيث هذا رقم اثنين. اذا المنافقين رقم ثلاثة كمثل غيث الغيث رقم اثنين الامر الرابع ما هي العلة الجامعة بين الممثل به والممثل له من فهم هذه القواعد الاربعة في كل مثل فانه يفهم الامثال - [00:05:12](#)

ولنضرب الان مثال لما قال عز وجل والله المثل الاعلى وهنا فائدة اكتبها كل مثل في القرآن فهو نوع من انواع القياس كل مثل في القرآن فهو ايش نوع من انواع القياس العقلي - [00:05:46](#)

هذي فايده كل مثل في القرآن فهو نوع من انواع القياس العقلي ايضا فائدة ثانية سجلها عشان لا انساها بعدين تروح مني وما تذكرها اذا جمع الله بين الكاف والمثل في اية - [00:06:12](#)

فكيف تفسر؟ هذي مهمة الان اذا قرأت اية فيها ذكر الكاف الذي هو للتشبيه وذكر المثل الذي هو للتشبيه. فكيف تفهم الاية هل تفهمها كما يقول بعض المفسرين الكاف زائدة؟ لا. هذا غلط. ليس في القرآن شيء زائد - [00:06:29](#)

مسلمهم كمثل الذي استوقد نارها كاف والمثل اثنيهم اجتمعوا ولا ما اجتمعوا خذها قاعدة متى ما اجتمع الكاف ومثل في موضع واحد فالكاف على بابته للتشبيه لانه لا يحتمل - [00:06:50](#)

الاخر واما المثل او المثل فالمقصود به الاصل والعين والذات والشخص مرة ثانية ما يخالف متى ما اجتمع الكاف والمثل مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً كمثل. لاحظ اجتمع الكاف والمثل ولا لا - [00:07:08](#)

اجتمعا في اية واحدة في كلمة واحدة فالكاف على بابته للتشبيه لا يحتمل معنى اخر. لان الكاف في لغة العرب ليس له معنى اخر بخلاف المثل او المثل فله عدة معاني من معانيها التشبيه - [00:07:37](#)

ومن معانيها العين والشخص والذات ها ولذلك لما تقول كمثل العنكبوت اي كعين العنكبوت ها شلون فهتم الحين واضحة ولا ما هي واضحة؟ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً اي كشخص استوقد ناراً - [00:07:56](#)

مسلمهم كمثل غيث اعجب الكفار نبات كاصل غيث كسحابة غيث كمطر من غيث وهكذا ليس كمثل شيء اي ليس مثل ذات الله شيء وهو السميع البصير. ما في زيادة في القرآن ابدا - [00:08:18](#)

مو تجي تفهمها ليس كمثل شيء ليس مثله شيء. وبعدين يكتب لك عشرين صفحة عشان يقول لك شلون ليس مثله شيء وفي الاخير ما راح تفهم شي لا هذا غلط - [00:08:40](#)

هذا ما اعطينا القرآن حقا القرآن ليس فيه حرف واحد زائد. وانا اتحدى اي انسان يأتي بالقرآن بحرف واحد يقول هذا زائد ما يمكن بالعكس كل حرف في محله على تمامه - [00:08:55](#)

لان قلنا انه معجز ومن معجز ومعجز معجز في نفسه معجز لغيره هذه نسيناها امس اليوم القرآن يصح ان يطلق عليه معجزها ومعجز معجز لغيره معجز اي في نفسه - [00:09:11](#)

اذا امثال القرآن هذه كل مثل في القرآن فهو قياس وهو قياس ومن اعظم علمه هذا من اعظم علوم القرآن والف فيه العلامة ابن القيم كتابا لطيفا بعنوان امثال القرآن - [00:09:33](#)

وجمعنا في كتابنا المبتعد والعرفان جميع الامثال المضروبة اللي وريناكم امس جميع الامثال المضروبة في القرآن من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية مع شيء من بسط في مع شيء يسير من معانيها - [00:09:52](#)

والشافعي هو الامام المطلب ابو عبد الله محمد ابن ادريس ابن شافع الغزي المطلب الهاشمي القرشي المصري المولود سنة خمسين ومئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في غزة. والمتوفى في مصر سنة اربع بعد المئتين - [00:10:09](#)

يقول مما يجب على المجتهد معرفته ها معرفة الامثال ولذلك ذكرت في رسالة لي بعنوان صفة العلماء ان من ابرز الصفات العلماء انهم يفهمون الامثال المكنية والصريحة في القرآن ذلك هذا قياس - [00:10:39](#)

ترموتر تعرف تقيس نفسك فيها طيب هنا يأتي السؤال لماذا ذكر الله الامثال؟ قال ضربها الله تذكيرا ووعظا تذكيرا وهي تصور المعاني بصورة الاشخاص. اشخاص هنا ليس المقصود به شخص. لا الاشخاص يعني الاعيان - [00:11:04](#)

يعني الاعيان يعني الذوات فمثلا كمثل غيث الغيث ذات الغيث ذات كمثل العنكبوت ذات كمثل الذي استوقد ناراً اي كذات فهذا هو المقصود وهنا تأتي الان الى السؤال الاول الذي وضعناه في الاقيس الاربعة لماذا يضرب الله الامثال صح؟ الشكل كم - [00:11:27](#)

ما المقصود؟ من ضرب المثل. لابد ان تدرك ان المقصود من ضرب المثل هو احد ثلاثة امور او هم او هي كلها او بعضها الاول الاول تقريب تقريب الحال بالمثل. تقريب الحال بالمثل - [00:11:59](#)

تقريب مسألة علمية بمسألة واقعية مرئية مشاهدة هذا مقصد من مقاصد ضرب الامثال المقصد الثاني تشبيه الشيء بالشيء ان هذا مثل هذا كمثل الحمار يحمل اسفارا الذي يحمل الكتب ولا يفهمها كالحمار يحمل اسبارا - [00:12:26](#)

الثالث هو الاعتبار الاعتبار مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وانا وهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. اذا هذا المثل المقصود به الاعتبار اعتبروا شرك - [00:13:02](#)

اتخاذ الاولياء دون الله هو عبارة عن نسج خيال يراه الناظر بعينه وعند ادنى نفخة لا يرى شيئا هذا هو الواقع على كل حال هذا يعني اختصار ما يتعلق المثل ولكن اصل - [00:13:28](#)

اه من اصول التفسير فهم الامثال اصل من اصول التفسير فهم الامثال في الحقيقة اكثر من يتبرز انما يتبرز في فهمه للامثال فمثلا لو قال لنا قائل ما وجه المثل لما قال عز وجل او من كان ميتا فاحييناه؟ وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات - [00:13:54](#)

ليس بخارج منها شوفوا الان هنا يأتي الفهم العميق الفهم العميق يأتي لما ضرب الله عز وجل مثل المنافقين قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا هذا يسميه ابن القيم المثل الناري - [00:14:25](#)
استوقد نارا وبعدين او كظلمات فلما ظاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. او كصيب من السماء هذا المثل المائي - [00:14:47](#)

ويأتي الان هنا مثال لماذا ضرب الله للمنافقين مثلين ناريا ومائيا مثلا ناريا ومثلا مائيا هذا فقط كمثل اضرب لكم على ذلك تسيرون حينما ننظر الى مجرد المثل ليس هذا علما - [00:15:08](#)

هذا ربما يفهمه بعض المثقفين العلم الحقيقي ان تفهم ما المقصود من المثل الناري؟ ما المقصود من المثل المائي هذا هو السؤال العظيم الذي ينبغي ان تضعه عند كل مثال في القرآن - [00:15:26](#)

سواء كان صريحا او مكثيا فحينما تتأمل تجد ان الله عز وجل ضرب للمنافقين مثلا بالماء لان القرآن ماء وغيث للقلوب وقد جاء اليهم ولامست شغاف قلوبهم ودخلت في اسماعهم - [00:15:47](#)

ورأوا اثارها في اعينهم وتلفظوا بها بالسنتهم فهو كمثل رجل رأى الماء والمطر وتبل واحس لكنه لم ينتفع به فاصبح لوعة النار في قلبه ولم يبالي بهذا الغيث الذي جاء فخرج من الدنيا - [00:16:12](#)

الى النار وقدم النار على الماء في المثل لان المناق باق على اصله الناري الذي هو مادة الشيطان ولم يتقبل الغيث المنزل الذي جاء من الرحمن هذا هذا بعض ما ذكره ابن القيم رحمه الله - [00:16:40](#)

ينبغي لنا ان ننتبه وقد اهتم العلامة البقاعي رحمه الله ايضا في بيان معاني الامثال ترجعون اليه ان شاء الله تعالى. نعم امثال المكنية كل مثل ليس فيه ذكر الكاف والمثل - [00:17:00](#)

لا لا هذا في في كافي لكن مثلا نضرب مثال لما قال عز وجل فاعتبروا يا اولي الابصار. الان ما في لا كاف ولا مثل اذا هذا يسمى مثل مكثي ليس بصريح - [00:17:24](#)

لما يقول لعلمك تتفكرون هذا مثل مكثي لعلمك الامثال المكنية في القرآن لا عد لها يصعب حصرها ولكن قليل من يتأمل بل لم يؤلف فيها احد وهذا من اعجب ما يكون - [00:17:41](#)

يعني القرآن في امثاله المكنية لم يؤلف فيها احد لصعوبة الباب لكن ليت احد لو يؤلف فقط في الامثال المكنية الداعية للتفكير. الامثال المكنية الداعية للتذكر. الم المكنية الداعية الى التعلم والامثال المكنية الداعية الى الاعتبار. وهكذا تنتهون ان شاء الله من الامثال القرآن كلها. نعم - [00:18:00](#)

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الاقسام. القسم تحقيق للخبر وتوكيد له. ولا يكون الا الظم وهو تعالى يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته وبآياته المستلزمة لذاته وصفاته تارة على التوحيد وتارة على ان القرآن حق وتارة على ان الرسول حق وتارة على الجزاء والوعد والوعيد - [00:18:26](#)

تارة على حال الانسان والقسم اما ظاهر واما مضمرة. وهو قسمان قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الا واردها قوله رحمه الله الاقسام الاقسام مصدر من اقسام يقسم اقسام - [00:18:57](#)

ولا تخطئ فتفتحتها وتقول اقسام اقسام لا يصح لكن لو قلت اقسام القرآن يصح لكن الافصح اقسام القرآن بكسر الهمزة لماذا؟ لماذا افصح؟ يجوز. يجوز الوجهان لماذا افصح اقسام؟ لانه من باب افعل - [00:19:28](#)

اكرم يكرم اكراما. اقسام يقسم اقساما. احسن يحسن احسانا هذا هو الافصح وان كان سمع اقسام ايضا المقصود بالاقسام هناك هو كل ما دل فيه هو كل ما جاء فيه اليمين - [00:19:50](#)

كل ما جاء فيه اليمين كل ما جاء فيه الحلف كل ما جاء فيه اليمين وفيه الحلف وعلى فكرة بس سؤال للشطار اللي يبحثون هناك فرق في القرآن بين الحلف وبين اليمين - [00:20:13](#)

قل من ينتبه له الله سبحانه وتعالى له ان يقسم بما يشاء وليس لعباده ان يقسموا الا به والمقصود من ذكر القسم تأكيد الخبر وتحقيق وقوعه كما قال الاعرابي لما سمع قول الله تعالى والسماء بنيانها بايد وانا لموسعون - [00:20:30](#)

والارض فرشناها فنعم الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين الى ان قال في عفوا في سورة الذاريات قبل هذا فورب السماء الارض انه لحق مثلما انكم تنطقوا. قال يا سبحان الله من ذا الذي اغضب الجليل حتى حلف اليمين - [00:20:58](#)

اذا المقصود باليمين هو تأكيد وقوع الخبر ومن هنا ندرك ننتبه لهذه القضية ان الاقسام او القسم لا يكون الا في باب الاخبار ليش لان المقصود من الخبر تصديقه وهو بحاجة الى ما يؤكد وقوعه - [00:21:18](#)

وهو بحاجة الى ما يؤكد وقوعه اما الامر والنهي فهو من عال من العلي الكبير فهو يقول افعل لا تفعل لا يقسم يأمر ان تعبت لكن الخبر ربما يظن فيه الظان فيأتي التأكيد لقبوله - [00:21:46](#)

والله سبحانه وتعالى يقسم بذاته العلية كما في المثل الذي ذكرناه ويقسم بما شاء من الافعال ومن الصفات ومن الذوات ولكن ننتبه اذا رأيت مقسما به في القرآن فتيقن من احد امرين - [00:22:10](#)

اما انه معظم لذاته فان لم يكن كذلك لعدم تصور العبودية في العبودية الخاصة لعدم تصور العبودية الخاصة فيه فتأكد ان المقصود اهمية ظرفه ومكانه وحاله وفعله والشمس وضحاها الشمس - [00:22:35](#)

ليس لها عبودية خاصة الظحى ليس لها عبودية خاصة وكذلك القمر والليل والعصر اذا المقصود اهمية هذا الظرف اهمية الاضاءة بالنسبة للعباد اهمية الضحى بالنسبة للعبادة اهمية العصر الذي هو الزمان بالنسبة للعباد - [00:23:02](#)

اذا لابد ان ننتبه المراد بالقسم هو تأكيد الخبر. طيب المقسم به ما المراد منه؟ لماذا هذا المقسم بعينه اقسام الله به؟ والذوات كثيرة والصفات متعددة والازمنة متغايرة والاماكن مختلفة - [00:23:25](#)

والاحوال متباينة فانت تعلم انه انما اقسام لاحد امرين. اما لتعظيمه مثل قوله عز وجل عمرك لفي سكرتهم يعمهون فاقسم الله عز وجل على قول بحياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:49](#)

اذا قلنا ان اللام لام القسم وهو كذلك عند جمع من اهل العلم ولما يقسم الله عز وجل بالاحوال فلاهميتها بالافعال فلاهميتها بالصفات فلاهميتها قال ولا يكون الا بمعظم المقصود بالمعظم اي معظما ذاتا او زمانا او مكانا او وصفا - [00:24:14](#)

وحالا قاله تعالى يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته كما مر معنا في المثال فلا اقسام برب المشارق ونحو ذلك وباياته المستلزمة لذاته وصفاته اياته المستلزمة لذاته وصفاته وانما يقسم باياته الافاقية - [00:24:49](#)

والارضية والنفسية لنتبه الى انها من نعم الله علينا. ومن الائه علينا ومن اياته وشواهد الدالة على بيده علينا وباياته المستلزمة لذاته وصفاته ثم قال الشيخ تارة على التوحيد وهذا يسمى - [00:25:20](#)

لما ترى القسم لما ترى القسم لابد ان تتأكد من وجود اربعة اشياء من وجود اربعة اشياء الاول اداة القسم اداة القسم وام الباب في القسم الواو ويأتي الباء تالله ها تاء - [00:25:48](#)

هذه ثلاثة لكن ام الباب الواو ولفظه الصريح اقسام ولفظه الصريح اقسام هذا الامر الاول الواو او الباء او التاء وعلامة كون الواو للقسم ان ما بعده مجرور - [00:26:14](#)

ان ما بعده والشمس وضحاها والقمر اذا تنام لم يسبق جار لماذا جر بالقسم واضح؟ هذي علامة لان الواو اذا كانت استئنافية ترفع ما

بعدها ترفع ما بعدها وإذا كانت عاطفة فان ما بعدها تعرب بحسب الاعراب السابق - [00:26:45](#)

الامر الثاني ان تعرف المقسم به باي شيء اقسام الله باي شيء اقسام الله لما انت تقرأ والعادي يأتي ظبح الواو موجود اذا رقم واحد موجود عندك ما هو المقسم به؟ العاديات ضبحا. هذا رقم اثنين - [00:27:12](#)

رقم ثلاثة المقسم عليه. لماذا يقسم الله عز وجل المقسم عليه هذا رقم ثلاث تقرأ والعاديات ضبحا فالموريات قدح فالمغيرات صباحا فائرن به نقعا فوسطن به جمع اين المقسم؟ ها عليه ان الانسان لربه لكود. هذا رقم ثلاثة المقسم - [00:27:36](#)

عليه رقم اربعة ما المقصود من هذا القسم؟ المقصود ان الانسان كنود وانه جحود وانه عتود وانه وانه اذا هذه اربعة اشياء لابد ان ننتبه منها - [00:28:03](#)

اعظم انواع الاقسام الاقسام على التوحيد وهذا كثير في القرآن الكريم وفي مواضع متعددة وتارة على ان القرآن حق ثابت من عند الله عز وجل وليس من الخلق وتارة على ان الرسول حق - [00:28:31](#)

وتارة على الجزاء والوعد والوعيد. وهنا انبه على امر اذا قرأت لا اقسام بيوم القيامة لا اقسام بهذا البلد لا تفهم ان هذا نفي للقسم لا انما على الصحيح من اقوال اهل العلم ان كلمة لا نفي لخبر قد وقع - [00:29:04](#)

واقسم جملة مستأنفة جديدة للرد على ما وقع فمثلا الكفار يجلسون ويقولون لا يوجد قيامة. فقال الله لا اقسام بيوم القيامة انه كائن واضح يعني المشركون يقولون يجلسون فيما بينهم ويقولون ان محمدا يزعم انه يقتلنا ونحن في حرم الله فينزل الله - [00:29:33](#)

قال لا ما تقولونه باطل اقسام بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. يجعله الله حلا له في ساعة من نهار كما جاء في الحديث اي تقول لا نسي لخبر قد سبق - [00:30:05](#)

لا نفي لخبر قد سبق واقسم جملة مستأنفة جملة فعلية مستأنفة لتأكيد وقوع ما نفي لتأكيد وقوعي وقوع ما نفي هذا الجواب الاول وهو احسن واصح ولهذا ينبغي المد فيه - [00:30:29](#)

لا اقسام لا اقسام لا اشغل الناس بالنفي ثم ابدأ وقل اقسام. كيف تشغل الناس بالنفي بمد الله لا اقسام القول الثاني القول الثاني ان هذا جرى على مجرى لغة العرب - [00:30:56](#)

انهم يقولون لا اقسام وهذه اللغو في كلامهم لكن هذا في نظري قاصر لا يليق كلام العزيز الحكيم ولا لا هذا قاله جمع من اهل العلم قال وتارة على حال الانسان وهذا كثير - [00:31:23](#)

ثم قال رحمه الله القسم ينقسم الى قسمين. اما ظاهر ظاهر شئو معناه؟ اداة القسم موجودة. شئو معنى ظاهرها يعني اداة القسم شئو هذا القسم الواو والباء والتاء او الفعل اقسام - [00:31:44](#)

خلصنا؟ هذا معنى الظاهر. لما انت تقرأ في القرآن الكريم اقسام بيوم القيامة لا اقسام بيوم القيامة هذا ظاهر ولا مظمر ظاهر لا اقسام بيوم القيامة ظاهر ولا مظمر؟ ظاهر. طيب لما انت تقرأ فوربك فوا - [00:32:04](#)

ربك انهم فوربك ها ايش نسئها ظاهر جميل ظاهر طيب قال تالله لاكيدن اصنامكم. شو نسئها ظاهر نعم طيب اذا سمعت بالله ظاهر هذا واضح القسم الثاني المظمر المظمر ينقسم الى قسمين - [00:32:26](#)

الاول قسم دلت عليه اللام وهذا كثير في القرآن هذه اللام هذا اللام لا يسمون هذه اللام لا يسمونها لام القسم ما في شيء اسمه لام القسم وانما يسمونها اللام الموطئة للقسم - [00:32:58](#)

بالعامية اذا تبوني نفسرها لكم بالعامية لا تخليني احلف كأن المعنى اني بحذف ترى لذلك لتبلون لام للقسم المعنى يقارب القسم. ولذلك يقول العلماء اللام هذه بمعنى والله بمعنى مو بلفظ - [00:33:20](#)

بمعنى والله تبلون تمتحنن شفتوا شلون؟ هذا يسمى مظمر. لماذا مظمر؟ لان اداة القسم ها غير موجود ما في واو ولا في باء ولا في تاء ولا في فعل اقساموا صح ولا لا؟ واضح - [00:33:44](#)

هذا القسم الاول من المظمر وهو ما دلت عليه شئو؟ اللام. القسم الثاني من المظمر. قسم دل المعنى ما في لا اداة قسم ولا لام الموطئة للقسم. ما في شي - [00:34:02](#)

لكن من وين فهمنا انه انه القسم مظلم فيه من السياق وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. قال بعض العلماء والله ان منكم الا واردها شلون جبت والله؟ - [00:34:21](#)

قالوا من السياق احسنت من السياق اذا هذا القسم المظلم الثاني معنوي يفهم من السياق قد يكون واردا وقد يكون غير والدي هذا وايضا آ مؤلفات في اقسام القرآن ايضا كثيرة ومنها آ ما الفه ابن القيم رحمه الله تعالى. نعم - [00:34:44](#)

لأ ما في كلها تحكي يعني الا حرف الحروف لا اعراب لها في في اللغة العرب الاعراب انما تكون للكلمات. لكن نقول وان منكم الا واردها من اهل العلم من يقول؟ في كلمة وان منكم الا واردها ان جملة الا واردها جملة ليس - [00:35:08](#)

اثنان وان منكم ليس استثناء يقول الا هنا ليس استثناء. اذا ما معنى الا؟ قالوا الا بمعنى لكن وان منكم لكن وارد هذا النار. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى الخبر والانشاء. الكلام نوعان خبر وانشاء. والخبر دائر بين - [00:35:39](#)

والاثبات والانشاء امر او نهي او اباحة. والخبر يدخله التصديق والتكذيب. والابخار اما اخبار عن خالقي واما اخبار عن المخلوق. فالابخار عن الخالق هو التوحيد. وما يتضمنه من اسماء الله وصفاته - [00:36:05](#)

اخبار عن المخلوق هو القصص وهو الخبر عما كان وما يكون. ويدخل فيه الخبر عن الرسل واممهم ومن كذبهم والابخار عن الجنة والنار والثواب والعقاب القرآن الكريم اذا اردنا ان نقسمه - [00:36:25](#)

فاننا نقول القرآن كله اما خبر واما ان شاء القرآن كله اما خبر واما ان شاء هذا مثل قول اللغويين كلام العرب اما فعل واما اسم واما فعل واما حرف - [00:36:44](#)

مركب من هذه الثلاث القرآن الكريم اما خبر واما انشاء. والاصل فيه الاخبار لماذا لان الاخبار متعلق بمسائل الايمان وهو الاقرار والاذعان واما الانشاء الاوامر والنواهي فهي تابعة للاخبار تابعة للاخبار - [00:37:01](#)

ولذلك اكثر القرآن خبر تعرفون كم عدد ايات الاحكام اللي فيها الامر والنهي ايات القرآن كلها آ على قول الكوفيين ست وثلاثون ومائتين وستة الاف اية هكذا ستة الاف مئتين وستة وثلاثين هكذا - [00:37:31](#)

ولا ما تعرفون من يعرف كم عدد ايات القرآن ها لا لا تنظر الى ها لا نبي من المصحف ست الاف وست مئة ستة وثلاثين او اثنين وثلاثين ستة وثلاثين ست الاف ست مئة اثنين ستة وثلاثين - [00:38:01](#)

يعني ستة ستة اثنين ستة ستة ثلاثة ستة يقول لا خلنا نتأكد مو مشكلة سهل ترى الامر موجود في اكثر ايات الموجود رقم عد الايات لا الظاهر هني مو موجود - [00:38:28](#)

في المصحف المدني موجود عندكم المصحف المدني يبين مرة واحد مسكني في عام الف وتسع مئة وتسعين ميلادية قال يا اخي انتم حتى القرآن حرفتموه يا الوهابية قلت له شلون؟ قال القرآن ست الاف ست مئة ستة وستين اية ستة ستة ستة - [00:38:52](#)

يعني كما قلت في الاول عرفت الان ها حفظته؟ هذا عد الكوفيين. ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية فقلت له هداانا الله واياك اي مصحف تقبل قال اقبل مصحف المطبوع في كراتشي. قلت له خلاص جيبه خلنا نطابق ما عندك على ما عندنا - [00:39:21](#)

المطبوع في المدينة فطابقت معه صورة صورة من الفاتحة الى الناس. قلت لها طلع نفس الشيء قال طلع نفس الشيء قلت اجل ليش تتهمنا قال والله ما ادري الناس قالوا ستة ستة ستة ستة قلت عشان يبسر عليك الحفظ بس ولا هو مو صحيح ما يوجد في اي -

[00:39:44](#)

يعد ستة الاف وست مئة ستة وستين ما يوجد وانما العد يختلف ستة الاف مئتين ستة وثلاثين ستة الاف واربع مئة ستة الاف وخمس مئة ستة الاف ومئتين وستين الى اخره - [00:40:04](#)

اذا القرآن اكثره ستة الاف القرآن ستة الاف اية وزيادة خمسمائة اية منها في الانشاء فقط ما يقرب من خمس مئة اية فقط في الانشاء. بالله عليكم كم نسبة خمس مئة الى ستة الاف ومئتين - [00:40:19](#)

اليس اقل من السدس اقل من السدس حتى ها اقل من السدس. تأملوا معي الان. يعني لو جعلنا قلنا نصف السدس صح هم بعد هو اقل من نصف السدس ليش؟ لانه يزيد عن ستة الاف لو كان ستة الاف وايات الاحكام خمس مئة لكان سدس نصف السدس -

والان هو اقل من نصف ومن هنا ينبغي على الانسان ان يدرك ان يهتم اهتماما بليغا في الاخبار والله اتعجب كثيرا ان طلبه علم يهتمون بالفقه والفقه والفقه والفقه شيء طيب لكن يا اخي الفقه كم نسبته - [00:41:13](#)

الى نسبة اخبار القرآن اقل من نصف السدس اتقوا الله عز وجل يا اخي. ليش ما تقرأون التفسير؟ لا ما احنا يا اخي انت قاعد تدور حول نصف السدس من علم القرآن. ما يصير - [00:41:34](#)

هذا ظلم هذا بخس ينبغي الانسان يهتم بالقرآن كله. قال الكلام نوعان خبر وان شاء الخبر دائر بين النفي والاثبات. وهذا كثير في القرآن الكريم الاخبار اما منفية واما مثبتة - [00:41:51](#)

فالمنفية المقصود منها نفيها فانت يجب ان تعتقد نفيها والمثبتة المقصود منها اثباتها. فيجب عليك الاقرار بها وهنا ينبغي دائما ان نتبه ان اخبار القرآن ليست مجردة ويخطئ وهذا احد اسباب اعراض الناس عن الاخبار - [00:42:14](#)

يخطئ من يظن ان المقصود من اخبار القرآن مجرد الخبر. لا المقصود من اخبار القرآن ثلاثة امور رئيسة الاول الاقرار به والاذعان والثاني العمل بوفق مقتضى ذلك العمل بوفق مقتضى ذلك انت تقرأ في الخبر الحمد لله رب العالمين - [00:42:43](#)

ايش معنى يا اخي؟ المعنى تقر نعم والثاني تعبد الله حمد الله شو الفائدة انت تقرأ الخبر هذا مثل اللي يقول واقيموا الصلاة معناها صلوا وهو ما يصلي. شو الفائدة - [00:43:14](#)

تعلم الفقه ولا يطبق شو الفائدة فالذي يقرأ الاخبار يجب عليه اولاً شنو قلنا الاقرار به هذا اهم شيء والثاني العمل وفق مقتضى ذلك فلما يقول الله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. نفي ولا لا - [00:43:31](#)

يجب عليك ان تبحث ما هي اسباب غضب الله؟ ما هي اسباب الضلال؟ تبتعد عنها هذا المقصود يا اخوة هذا المقصود مرة سألني شيخنا الشيخ ابو زكريا الشيخ عبد السلام الرستمي رحمه الله - [00:43:51](#)

قال ما هي اسباب غضب الله على عبادي قلت والله يا شيخ ما اذكر قال انت في اليوم كم مرة تقرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ما تعرف كم سبب من اسباب المغضوب عليهم - [00:44:09](#)

قال لي كلها موجودة في سورة البقرة في واحد وعشرين سبب شف انا الوم نفسي اقول الله اكبر راح اكثر من عشرين سنة من عمري وانا ها ما اعرف حتى هذه هذه ما اعرفها - [00:44:24](#)

ثم قال والظالين قلت له والله يا شيخ اللي اعرفه سبب الضلال الشرك والبدعة. قال هذا اجمال ما هو التفصيل قلت له ما اعرف. قال اكثر من ستة عشر سبب ذكرها الله في سورة ال عمران - [00:44:42](#)

يا اخوة لاننا نقرأ الاخبار ولا نعمل بمقتضى هذه هي المشكلة الاساسية ترى مثل الحين تقرأ الحمد لله رب العالمين ما تعرف كيف تحمد الله هذا هو الواجب كيف تحمد الله - [00:44:55](#)

بما تحمد الله متى تحمد الله حينما نفهم القرآن بهذه الطريقة نحس بحلاوة الاخبار نحس بذوق في هذه الاخبار نحس بشوق الى هذه الاخبار حينما نقرأها اخبار مجردة مثل ما يقول المرجية التصديق تصديق تصديق بس خلاص - [00:45:14](#)

يصبح ما له قيمة في قلوب الناس وهذا غلط كبير ايها الاخوة شنو كنا نقول ترى اذا خرجت من موضوع دخلت انا ايش هذا الكلام؟ نعم فائدة الاخبار. الاول الاقرار والثاني العمل بمقتضى الثالث الاعتبار - [00:45:41](#)

الاعتبار وهذا امر مهم ايها الاخوة الاعتبار والتذكر والحذر ثم قال رحمه الله والانشاء الانشاء امر او نهى او اباحت باي صيغة كان الامر باي صيغة كان النهي باي صيغة كان الاباحة هذا يسمى انشاء - [00:46:02](#)

الانشاء ما فيه امر او نهى. اقيموا الصلاة اتوا الزكاة اه فمن شهد منكم الشر فليصمه. خلاص احل لكم صيد البحر هذا اباحة ولا مو اباحة؟ ها خلق لكم ما في الارض جميعا منه شنو هذا؟ ناصر - [00:46:28](#)

ذبيحة. اذا نعرف ان الخبر ان الانشاء امر او نهى او اباح. باي صيغة كانت صيغها كثيرة محلها في كتب اصول الفقه او اللغة ومر معنا ان محل الناسخ والمنسوخ هو في الانشاء. تذكرون هذا امس ذكرناه ولا لا؟ وان الخبر لا يدخله - [00:46:50](#)

نسخ البتة الا اذا كان مرادا منه انتبه. مرادا منه الانشاء وهذا قليل ونادر وقلت لكم في الامس لا وجود له على قول بعض العلماء في القرآن الكريم يعني ما في خبرها ما في خبر يراد منه - [00:47:17](#)

الامر منسوخ ما يوجد مثلا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. هذا خبر بمعنى الامر لكن لا يوجد مثال له منسوخ لا يوجد لا على كل حال. الخبر لا يدخله النسخ مر معنا. قال والخبر يدخله التصديق والتكذيب - [00:47:39](#)

طبعا الخبر يدخله التصديق والتكذيب من حيث كونه خبرا من حيث كونه ايش؟ خبرا. اما خبر الله ورسوله فيجب الا يقابل الاقرار والاذعان والتصديق فمن اقر واذعن وصدق فقد دخل في الاسلام والايمان - [00:48:02](#)

ومن كذب وتولى ولم يقر وابتى فهذا هو الكافر المشرك ننتبه لهذه المسألة. الخبر يدخله التصديق والتكذيب هذا من حيث الاطلاق. خبر الناس. اما خبر الله ورسوله لا يدخله التصديق والتكذيب في نفسه. لكن من اين يدخله التصديق والتكذيب؟ من السامعين. فالسامعون اما - [00:48:27](#)

يصدقوا واما ان يكذبوا ثم قال والاعبار هذا يسمى تقسيم الاخبار رقم واحد اخبار عن الخالق وهو اشرف انواع الاخبار اشرف انواع الاخبار في القرآن الخبر عن الله. لذلك كل ما يأتي خبر عن الله اذا كنت متأملا متفكرا تجد - [00:48:57](#)

في نفسك شوقا تجد في نفسك ايمانا لذلك لاحظوا الان حينما القائمة يقرأون او اخر سورة الحشر. كيف الناس ها؟ يصيبهم شوق الى الله وعظمة ولا لا لان لانها اخبار محضة - [00:49:24](#)

قل هو الله احد في اليوم الواحد منا كم مرة يكررها ولا يمل منها؟ لماذا؟ لان فيها صفة الرحمن اذا رقم واحد اخبار عن الخالق وهو اشرف انواع الاخبار في القرآن - [00:49:44](#)

او اخبار عن المخلوق وهذا النوع الثاني قال فالاعبار عن الخالق هو التوحيد. وما يتضمنه من اسماء الله وصفاته ولذلك كانت سورة الاخلاص اعظم سورة سورة الاخلاص كانت تعدل ثلث القرآن - [00:49:59](#)

واية الكرسي اعظم اية في القرآن لانها خالصة في صفات الله عز وجل واسمائه ذكرنا ها هنا مرة ما ادري تذكرون او لا كم صفة مذكورة في سوء في اية الكرسي من صفات الله - [00:50:19](#)

نقصت واحد نقصت واحد تمتناشر صفة ثمانية عشرة صفة لله عز وجل في اية الكرسي فقط وفيه من اسماء الله عز وجل خمسة اسماء شئ عجب سبحان الله العظيم قال رحمه الله - [00:50:39](#)

والاعبار عن المخلوق والاعبار عن المخلوق هو القصص هذا رقم واحد والخبر وهو الخبر عما كان وما يكون. ويدخل فيه الخبر عن الرسل واممهم. ومن كذبهم والاعبار عن الجنة والنار والثواب - [00:51:02](#)

والعقاب حقيقة تسمية الاخبار عن الجنة والنار والثواب والعقاب قصصا من باب التوسع لان قص الحديث بمعنى جره وذكره هذا جائز في اللغة. نعم قال رحمه الله تعالى طرق التفسير اصح طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه - [00:51:22](#)

قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. فان لم تجد فان لم تجده فبالسنة انها شارحة للقرآن وموضحة له. بالنسبة لطرق التفسير الحقيقة نحن نريد ان نعرف - [00:51:50](#)

ان اصح الطرق التفسير معناه في طرق غير صحيحة معناها في طرق غير صحيحة كما سيأتي الطريقة التي كانت معمولة في زمن نزول الوحي هو ما ذكره الشيخ واقعبا فان الصحابة قد يشكل عليهم شئ من القرآن فتتزل اية اخرى وتبينها - [00:52:09](#)

او النبي صلى الله عليه وسلم يبين ها المعنى المشكل على بعض الصحابة اذا اصح طرق التفسير ان يفسر القرآن بالقرآن. هذا يسمى التفسير بالمأثور. اكتب عليه. التفسير بالمأثور وهو طريقة السلف من الصحابة والتابعين وتبع التابعين - [00:52:31](#)

ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر. وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. اصف اليه اصف اليه وما اطلق في مكان قيد في مكان اخر - [00:52:59](#)

وما خص في مكان عم في مكان اخر او العكس اصف هذه الى مخيلتك او الى قواعدك في التفسير فان لم تجده في القرآن فبالسنة. ولذلك وضع الامام البخاري كتاب التفسير - [00:53:15](#)

ليش لانه يريد ان يذكر الاية ويذكر تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للاية كذلك الامام مسلم قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزيادة النظر الى وجه الله - [00:53:34](#)

خلاص الان بطل نهر معقل. اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل خلاص ما عندنا شيه لان القرآن شارح وموضح كما قال عز وجل في القرآن وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:53:53](#)

لاحظ الان في مبين في مبين السنة المبين القرآن اقيموا الصلاة كم ركعة ها لأ واقيموا الصلاة كم ركعة هني غير معروف. كيف الركعات في الصلاة في الاقران غير معروفة - [00:54:17](#)

ما هي اوقاته على التفصيل غير معروف موجود على الاجمال. اذا لاحظوا الان القرآن فيها مجملات السنة بينة. فان قال قائل فان الله يقول تبيانا لكل شيه. نقول نعم تبيانا لكل شيه. ومن تبيانه انه بين لنا ان - [00:54:45](#)

ما كان في من مجمل فارجعوا الى سنة نبيي. ولذلك قال واطيعوا الرسول ومن يطع الرسول هذا من تبيانه واضح ولا لا؟ هذا من تبيانه. نعم قال فان لم تجده فارجع الى اقوال الصحابة فانهم ادري بذلك لما شاهدوه ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح - [00:55:04](#)

لا سيما كبرائهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهديين كابن مسعود وابن عباس. طيب اذا لم نجد التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم لماذا نرجع الى اقوال الصحابة؟ الشيخ رحمه الله ذكر عدة اسباب - [00:55:29](#)

رقم واحد انهم ادري بذلك اي بمعنى وهو تفسير القرآن لمشاهدتهم التنزيل فهو يعرف اين نزلت فيما نزلت؟ لما نزلت صح صحابة يعرفون اين نزلت فيما نزلت؟ لم نزلت احنا الان لو يأتينا انسان ويسألنا ونحن ما قرأنا اسباب النزول ويقول لنا مثلا لو جاءنا انسان وقال لنا لماذا انزل الله - [00:55:45](#)

ان الذي فرض عليك القرآن رادك الى ما عاد اذا ما قرأنا اسباب النزول هل نعرف الصحابة يعرفون لاحظوا الان اين نزلت؟ ايضا ما نعرف حتى ننظر هل هو مكى او مدني؟ هم يعرفون - [00:56:20](#)

لماذا نزلت؟ ايضا لا نعرف لاننا لم نكن موجودين زمن النزول. الصحابة يعرفون نزلت لسوان قلب النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يحزن حينما اخرج من مكة صح اذا هذه مسألة مهمة ايها الاخوة هذا رقم واحد. رقم اثنين - [00:56:41](#)

لما نزل القرآن ماذا كان حال العرب؟ اقحاحا في اللغة والبلاغة والفصاحة ولى اعاجم مثل حالنا ها قطعنا اقحاح بلغوا في الفصاحة اوجه ها حتى احنا الان كلنا الحين لو جلسنا مع الاسف الشديد لو جلسنا مع بعض كلنا في المسجد بدون استثناء وانا اولكم ولا اقول اخركم - [00:57:04](#)

اه لا افهم انا اولكم لا افهم كثير مما هو موجود في التعليقات السبع كأنه يخاطب اناس في كوكب اخر ليش؟ لانهم هم عندهم فصاحة ما وصلنا نحن اليهم اذا كان الامر كذلك فالصحابه فصحا وبلغاء ففهمهم للقرآن سيكون اعسق. هذا هو السبب الثاني ولما لهم من الفهم التام - [00:57:35](#)

هذا رقم اثنين طيب سؤال اخر الان الفهم التام فهمناه. ما معنى والعلم الصحيح العلم الصحيح هذا رقم ثلاثة حط عليه العلم الصحيح يتأتى بسببين بشيين الاول بنية صادقة والثانية بطريقة سليمة - [00:58:00](#)

وهذان السببان عند الصحابة موجودان على اكمل صورة ولذلك كان فهمهم اسد قال لا سيما كبرائهم لقوة مخالطتهم النبي صلى الله عليه وسلم ساضرب لكم مثلا واحدا فقط بالله عليكم خلوكم منصفين - [00:58:26](#)

لا تجاملوه لو ان احدا جاء واتهم اخاك بشيه فانت ماذا تقول؟ غير صحيح باطل كذب صح ولا لا؟ مباشرة حمية عندنا موجودة الله المستعان قل من يتخلص منها شوفوا الان انك قوة الملاصقة يؤدي الى قوة الموافقة - [00:58:52](#)

رفضتم الكلمة هذي قوة المصاحبة يؤدي الى قوة الموافقة حتى في احلك الظروف في اشد الظروف النبي صلى الله عليه وسلم لما خاض الخائضون في عرض زوجته حبيبتة ام المؤمنين عائشة - [00:59:27](#)

يعلم براءتها في قرارة نفسه وهؤلاء يخوضون تأملوا معي الان وهو عليه الصلاة والسلام يتعجب من خوضهم بلا دليل ها والاصل

البراءة لكن ما عنده ما يلجمهم ويسكتهم وهذا امر عظيم ايها الاخوة - [00:59:49](#)

لذلك لما جاءت عائشة الى بيت ابيها وعلمت بالقصة قالت تأمل معي الان النبي صلى الله عليه وسلم ما علم ماذا يقول لربي فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال لها ان كنت الممتمتي بذنب فاستغفري الله وتوبي. وان كنت بريئة - [01:00:18](#) فسبيرك الله؟ فقالت لابيها يا ابتي اجبه. فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله يا الله شو الموافقة العجيبة؟ ما قال لها هذي بنتي هذي كذا لا لا قوة المصاحبة ادى الى قوة الموافقة - [01:00:40](#)

قال لا ادري ماذا اجيب رسول الله؟ ماذا اقول له شئ عجيب يا اخوة نفس الكلام تكرر مرة اخرى لما جاء في صلح الحديبية عمر اليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلح - [01:00:58](#)

فقال له عمر تأملوا معي الان يا رسول الله كيف قال يا عمر انه ربي لن يضيعني ابو بكر ما كان موجود راح عند ابو بكر ايش قال ابو بكر؟ قال يا رسول عمر انه رسول الله ولن يضيعه الله. شو الموافقة حتى في اللفظ - [01:01:17](#) حتى الفلافظ لذلك لما اخرج ابو بكر رضي الله عنه من مكة دخل في عهد ابن الدغنة ماذا قال ابن الدغنة نفس الصفات اللي ذكرها خديجة لرسول الله. قال ابن الدغنة يا قوم اوتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويعينه على نوائب الحق - [01:01:38](#) ويصل الرحم شئ عجيب سبحان الله جابوا سفيان بعد ما حصل من القتال بين بكر بني بكر بن وائل وخزاعة جاء الى المدينة يريد ان يجدد عهد الصلح فاول ما جاء - [01:01:59](#)

دخل على ابي بكر قال يا ابا بكر انتبه الان يا ابا بكر قال تقوم في هذا الامر فتجدد الصلح. قال الامر الى الله والى رسوله شئ عجب الامر الى الله والى رسوله. ذهب الى عمر فقال له يا عمر توسط - [01:02:14](#)

فقال له عمر ان كان العهد مبرما فقطعه الله وان كان مقطوعا فلا رده الله قال يا ليتني ما جيتك ذهب الى فاطمة فقالت فاطمة كما قال الصديق فذهب الى علي رضي الله عنه فقال له قريبا من قول الصديق فرجع الى رسول الله فقال رسول الله الامر لله ولرسوله كيف علموا يا اخوة - [01:02:39](#)

قوة المصاحبة يؤدي الى قوة الموافقة. لذلك اذا اردت ان تكون مصيبا للحق فكن لصيقا بالكتاب والسنة بقدر لصوقك ومصاحبتك للكتاب والسنة تكن ناطقا صادقا صادعا بالحقيقة وهذا الذي قاله الامام الشافعي - [01:03:06](#)

قال من اه حفظ السنة حفظ فهم وحفظ علم وحفظ اه عمل من حفظ السنة قويت حجته. هذا هو السبب مو بس ترى لاي نقول فهم الصحابة وخلاص لا عندنا اسباب لا سيما كبرائهم كالخلفاء الراشدين والائمة المهديين - [01:03:28](#)

كابن مسعود وابن عباس ومثلهم ابي ابن كعب وابو هريرة رضي الله عنه وغيرهم من الصحابة نعم قال واذا لم تجده فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين. كمجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وعطاء والحسن - [01:03:49](#)

ومسروق وسعيد بن المسيب وكمالك والثوري والاوزاعي والحماديين وابي حنيفة وغيرهم من تابع التابعين شافعي واحمد واسحاق وابي عبيد وامثالهم من اتباع تابع التابعين. بالنسبة الى الرجوع الى فهم الصحابة هذا امر متفق عليه بين - [01:04:10](#)

اما الاربعة انهم يقولون نرجع الى اقوال الصحابة لا خلاف بينهم ومن حكي عن الشافعي انه لا يرى حجية قول الصحابي فقد اخطأ ونبه على هذا العلامة ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين - [01:04:30](#)

والشافعي رحمه الله من قرأ كتابيه الرسالة والام تيقن انه يرى حجية قول الصحابة عمليا هذه مسألة مهمة ترى لان الشوافع يحكون عن الامام الشافعي قولين هذا خطأ. هذا خطأ عليه رحمه الله - [01:04:49](#)

لا لا يمكن لمثل الشافعي الا يرى حجية قول الصحابة لا سيما اذا اتفقوا ولم يختلفوا او اذا نقل عن احدهم ولم يعلم عن غيرهم خلافا هذه مسألة مهمة ايها الاخوة - [01:05:12](#)

طيب اذا لم نجد عن الصحابة؟ رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد مجاهد بن جابر المكي الذي قرأ القرآن مرتين مفسرا على ابن مسعود على ابن عباس - [01:05:28](#)

قرأ القرآن مفسرا مرتين من الفاتحة الى الناس يفسر له ابن عباس حرفا حرفا ولذلك الامام البخاري اذا رأى تفسيراً عن مجاهد لا

يعدل الى غيره الامام البخاري اذا رأى تفسيراً عن مجاهد لا يعدل الى غيره. وكذلك سعيد ابن جبير - [01:05:45](#) ولولا ان سعيداً رحمه الله اختفى في اخر عمره حتى كشفه الحجاج فقتله والا لكان علمه بحراً عظيماً. لكن اختفاؤه كان سبباً في اختفاء شيء من تفسيره وعكرمة مولى ابن عباس - [01:06:11](#) وعطاء سواء كان عطاء ابن ابي رباح وهو ايضا من كبار التابعين وغيرهم والحسن وهو ابن ابي الحسن آا ابن سعيد الحسن ابن ابي الحسن البصري تربي في بيت ام سلمة - [01:06:29](#) تربي في بيت ام سلمة ولد في عهد عمر وتوفي في البصرة بعد انس ابن مالك رضي الله عنه بزمن ومسروق ابن الاجدع من كبار تلامذة ابن مسعود وسعيد ابن المسيب من كبار تلامذة - [01:06:50](#) المدنيين من الصحابة وكمالك ابو عبد الله مالك ابن انس الاصبحي المتوفى سنة آا ست وسبعين ومئة ستة وسبعين تسعة وسبعين ومئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. والثوري وهو امام الكوفة سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري - [01:07:11](#) ولو زاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي امام اهل الشام الاوزاعي في زمانه كمالك في زمانه الاوزاعي في الشام ما لك في المدينة والثوري في الكوفة والحمادين حماد بن سلمة وحماد بن درهم - [01:07:35](#) وابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي وغيرهم من تابعي التابعين آا جمع من اهل العلم يقول ان ابا حنيفة آا تابعي لانه رأى ولي ولد سنة ست وآا آ ثمانين على قول وتوفي سنة خمسين ومئة فعلى هذا يكون تابعياً وبعضهم يقول تابع تابعي - [01:07:55](#) وكالشافعي الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس مر ذكره واحمد هو الامام المبجل امام اهل السنة احمد ابن محمد ابن ابن حنبل الشيباني اه قبيلة النيسابوري ولادة البغدادي نشأة ووفاة. واسحاق هو الامام اسحاق - [01:08:21](#) ابن ابراهيم ابن راهوية امام خراسان في زمانه وكان مثل احمد في العلم ان لم يكن اه اسبق منه وكان احمد يجله ويقدمه وكان يفتي بين يدي الامام احمد وابي عبيد القاسم ابن سلام - [01:08:42](#) امام هرات وامثالهم من اتباع تابعي التابعين. نعم قال الشيخ وقد يقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافاً وليس كذلك. فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره. ومنهم من ينص على الشيء بعينه. هذه مسألة مهمة جدا - [01:09:03](#) كثير مع الاسف لا اقول قليل كثير من المفسري الرأي اعرضوا عن التفسير بالمأثور من اسباب اعراضهم من اسباب وليس هو السبب الوحيد. من اسباب اعراضهم ظنهم التعارض الموجود في اقوال الصحابة والتابعين - [01:09:28](#) وهذا ظن خطأ مبني على امور اخرى فاسدة لا نريد ذكرها جل ما يروى عن الصحابة والتابعين في التفسير لا سيما في باب الاخبار اللي هو كم ها خمسة ونص ها من الستة - [01:09:50](#) في الاخبار خمسة ونص من الستة في باب الاخبار جل اقوالهم هو من باب اختلاف التنوع وليس من باب اختلاف التضاد جل اختلافهم انما هو من باب اختلاف التنوع الذي سماه الشيخ تباين في الالفاظ - [01:10:10](#) فمثلا قد آأتي كلمة عامة يفسرها كل واحد منهم بفرد من افراده. فيظن من لا تم ان هذا التضاد هو ليس تضاد كل ذلك انت ترى ابن الجوزي يقول وقد اختلفوا في هذه المسألة على اربعة اقوال. انت لما تقرؤها تجد كلها اختلاف تنوع شنو اختلفوا - [01:10:32](#) ما اختلفوا غير صحيح نحذر من هذا ايها الاخوة شوهوا تفاسير السلف بادعاء ان بينها تضاد لما تتأمل لا تجد تظهر لما انت تقرأ في القرآن الكريم هدى للمتقين فيقول بعضهم هو البر - [01:10:56](#) يقول الاخر هو البار يقول الاخر هو النقي الخفي. هل هذا اختلاف تنوع وتباين في الالفاظ المؤدة واحد فلا بد ان نحذر من هذا قال فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه. هذه مسألة اخرى الان - [01:11:21](#) انتبهوا الان قد يأتي انسان من الصحابة والتابعين ويفسر كلمة بلازمها وهو لا ينفي اصل المعنى هذا مقبول منهم لماذا مقبول منهم؟ لانهم لا ينفون اصل المعنى مثلا نضرب مثالين - [01:11:45](#) لما انت تقرأ في تفاسير السلف انهم يقولون يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فربما انت تقرأ ان بعض التابعين والصحابة يقول عن ساق عن شدة والسقف لغة العرب من معانيه الشدة - [01:12:05](#)

فلاحظ الان ان الله عز وجل اذا كشف عن ساقه يوم القيامة فسجد له الخلق كشف الامر عن المؤمنين وذهبت عنهم الشدة لانهم سجدوا لله فتنعموا ويدخلون الجنة وبقيت الحسرة على الكافرين. فهذا تفسير باللازم لا يعني نفي اصل الصفة - [01:12:26](#)

فننتبه لهذا لما تقرأ الرحمن الرحيم لما انت تقرأ الرحمن الرحيم كثير الانعام عليهم يظن بعض الناس ان التابعي اول الصفة لا ما اول هو فسر الصفة بلازمها تفسير الصفة باللازم مقبول بشرط واحد ان يكون لا ينفي اصل - [01:12:53](#)

الصفة. اذا هذا شيء مهم او يعبر عن الشيء بنظيره بنظيره اي اكتب اي مرادفه القريب او مرادفه البعيد سواء كان قريب او بعيد المهم المقصود بالنظير المرادف مثل جاء بمعنى اتي - [01:13:23](#)

بمعنى اقبله هذا يسمى النظير او مرادف القريب ومنهم من ينص على الشيء بعينه ومنهم من ينص على الشيء بعينه يعني يعين لك المراد بفرد من افراده وليس هذا تخصيصا - [01:13:44](#)

يقول اهدنا الصراط المستقيم يقول محمد صلى الله عليه وسلم فنص على الشيء بعينه والآخر قال القرآن ما في اشكال. لانها كلها متلازمة اضع الى هنا ومنهم من يفسر الشيء بظده - [01:14:05](#)

ليتضح المعنى ومنهم من يفسر الشيء بظده ليتضح المعنى نعم احسن الله اليكم قال ويرجع الى لغة القرآن او السنة او لغة العرب. ومن تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه - [01:14:25](#)

ويحرص مسألة مهمة الان اذا لم نجد المرتبة الاولى نفسر القرآن بالقرآن رقم اثنين فسر القرآن السنة رقم ثلاثة باقوال الصحوة رقم اربعة ما وجدنا طبعاً منو اللي الحين يتعب نفسه؟ ما في احد - [01:14:48](#)

الله يرحمنا برحمته كل واحد قام يفسر القرآن على طول بفهمه الذي لا يساوي واحد في الالف الى نسبة فهم الصحابة صار يفسر القرآن لكن مع هذا نقول اذا لم نجد بعد البحث والتفتيش - [01:15:08](#)

نظرت للتفسير المأثورة كلها تريد ان تعرف ان كلمة غير في قوله تعالى غير المغضوب عليهم. هل هو بمعنى الا او غيره وفعل بمعنى الفعل تريد ان تعرف فما وجدت لا بأس الان ان يرجع الى لغة القرآن - [01:15:28](#)

لكن ممن يكون عنده مكنة فهم اللغة ممن يكون عنده ايش؟ مكنة فهم اللغة وكيف يكون للانسان مكنة فهم اللغة ظابطه ثلاثة امور تفهم العربية اعرابا وتفهم تصاريح الكلمة تصريفا - [01:15:51](#)

وتفهم انواع البلاغة. هذا ضابط المكنة في لغة العرب تعرف كيف تعرف كيف تستخرج الكلمة ومشتقاتها من تصاريح الكلمة تعرف انواع البلاغة تعرف ان هذه استعارة هذه كناية تشبيه هذا استثناء هذا متصل هذا منفصل ها هذه جملة استثنائية - [01:16:17](#)

هذه جملة حالية تعرف هذه الامور ويرجع الى لغة القرآن او السنة يعني لغة القرآن كيف يكون لغة القرآن؟ لغة القرآن يعني عرف القرآن وهل للقرآن عرف وللجنة عرف؟ الجواب نعم. الذي يسميه العلماء بالاصطلاح الشرعي. بالمصطلح - [01:16:41](#)

الشرعي اذا وجدت كلمة في القرآن والسنة لم تجد لها تفسيراً في كلام الله ورسوله فلا بد ان تفسر هذه الكلمة اولا على عرف الشرع مو بعرف اللغة اذا لم تجد للشرع عرفاً في مثل الصلاة في لغة الشرع العبادات المعروفة - [01:17:07](#)

الصوم العبادات المعروفة الحج العبادات المعروفة الذكر العبادات المعروفة فانت تفسر اه هذا الشيء اذا لم تجده عن الله ورسوله ولا عن الصحابة والتابعين تفسره بعرف القرآن. باصطلاح الشرع بعرف القرآن والسنة - [01:17:31](#)

اذا ما وجدت فبعرف لغة العرب مو على طول ناخذ الكلمة نرجعها لغة العرب لا اولا عرف التنزيل ثم عرف لغة العرب سواء كان قبل التنزيل او بعد التنزيل هذه مسألة مهمة ايها الاخوة تفرقة بين - [01:17:49](#)

بين عرف التنزيل وعرف لغة العرب. واكثر انتبهوا لهذه الكلمة التي اقولها الان. اكثر اخطاء الناس في التفسير سببه تنزيل الكلمات على اعرافنا هذه مشكلة مصيبة يريدون ان يفهموا الكلمة بعرفنا بعد الف واربع مئة سنة يريدون ان يفهموا الكلمة بعرفنا - [01:18:13](#)

مرة قلت حق واحد اه كان يقول ايش قلت تريد ان تجمع بين الظب والنون؟ قال الظب فهمناه النون شنو؟ قلت له النون يعني سمك قال اول مرة اسمعها قلت سبحان الله انت اول مرة تسمعه وانت تفسر القرآن شلون - [01:18:43](#)

ما يصير انت لا تعرف حتى كلام اللغة لغة العرب ما تعرفها عرفاً ما يصير لذلك كان من اهل العلم من يقول من لا يعرف من لا يعرف

معاني العربية ليس له ان يترجم القرآن - 01:19:01

طيب كيف يمكنك ان تعرف معاني العربية؟ الاعرابي لا يحيط بها الا نبي كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية شفتوا الان اطول واعظم كتاب في اللغة العربية ومفرداتها اي كتاب؟ لسان العرب للافريقي - 01:19:19

لابن منظور الافريقي الان السؤال هل ابن منظور الافريقي حوى اللغة العربية الجواب؟ لا كم قد فاته؟ وكم قد يستدرك عليه؟ وكم حدث الان ها مصطلحات عرفية لغوية عربية وليست - 01:19:37

موجودة اذا كيف نعرف ان الانسان عنده لغة العرب او لا له ظابطان الاول ان يعرف اصل الكلمة وما يتفرع عليه من الدلالة وهذا اعظم كتاب فيه هو كتاب مقاييس اللغة لابن فارس - 01:19:55

لانه يعطيك الكلمة ثم يقول ويتفرع عنه معنيان ويتفرع عنه ثلاثة معاني ويتفرع عنه اربعة معاني وهذا اقصى ما يصل اليه اذا قلنا كيف يتمكن اللغة العربية ان يقرأ كتابا يدل على اصل ما تبنى عليه الكلمة من المعاني هذا واحد - 01:20:20

الثاني ان يرجع الى كتب مؤلفة في لغة القرآن في مفردات القرآن في مفردات القرآن مفسرة باللغة العربية مثل المفردات للراغب الاصبهاني ونحوه. نعم احسن الله اليكم قال ويحرم بمجرد الرأي - 01:20:44

يعني تفسير القرآن بمجرد الرأي هذا الذي يسمونه تفسير ايش؟ الرأي. تفسير بالمنتور عندنا وهذا الثاني يسمى التفسير بالمعقول تفسير بالمعقول هو ان يفهم الانسان شيئا بعقله فيفسره هذا محرم - 01:21:10

لا يجوز لا يجوز للانسان ان يفهم شيئا بعقله فيفسر القرآن به مثل يأتي انسان ويقول لك الحمد لله رب العالمين قال انا افهم من العالمين ان في عالم انس وجن غيرنا - 01:21:31

ما شاء الله صفق لك بس ما يجوز. شو الدليل ان في عالم غيرنا من الانس والجن قال لان الله قال عالمين ما قال عالمين ما شاء الله ما شاء الله - 01:21:51

هذا شفتوا شلون الحين؟ هذا شنسميه؟ هذا تفسير بالرأي المجرم لا يستطيع ان يثبت ما قاله لا لغة فظلا عن اثباته ايش؟ من جهة الشرع من جهة المأثور اذا نسأل انفسنا سؤالاً ما هو تفسير الرأي المحرم - 01:22:06

هو ان يفهم من القرآن شيئا لا يدل عليه لا لغة العرب ولا التفسير بالمأثور لا يدل عليه لا لغة العرب ولا ها التفسير بالمثل فان فهم شيئا لا يخالف التفسير بالمأثور - 01:22:27

ودالاته اللغوية محتملة هذا لا يسمى تفسيراً بالرأي هذا لا يسمى تفسيراً بالرأي وهذا لا يرد ولا يرد وفي نفس الوقت لا يسلم ويقبل من المسلمين من هذا الباب من هذا الباب ما يسميه بعضهم اليوم الاعجاز الرقمي في القرآن - 01:22:47

الاعجاز الرقمي في القرآن وسع كثيراً ليس في التفسير بالمأثور ما يرد وليس في لغة العرب ما يرد وليس عندنا شيء من ذلك مما قبله قد يكون حق وقد يكون باطل - 01:23:19

ولذلك يجب الحذر من هذا الباب. نعم قال رحمه الله تعالى وقال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه وجه تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد جهالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله. التفسير على اربعة اوجه - 01:23:40

تعرفه العرب من كلامها هذا معناه ان المرجع فيه كلام العرب. ما معنى السماء في اللغة العربية ما معنى الارض في اللغة العربية ما معنى افلا ينظرون للابل كيف خلقت؟ ما معنى الابل في اللغة العربية؟ اذا هذا كلام تعرفه العرب من كلامها - 01:24:03

وتفسير لا يعذر احد بجهالته ما هو هذا التفسير الذي لا يعذر احد بجهالته هو تفسير لا اله الا الله تفسير التوحيد تفسير التوحيد لا يعذر به احد ايها الاخوة - 01:24:26

ما يجي احد يقرأ لا اله الا الله يقول انا ما افهم لا هذا لا بد ان يفهمه الانسان لابد ان يفهمه الانسان فلا يعذر احد ولا يقبل من احد الوكالة والنيابة في التوحيد - 01:24:43

وتفسير يعلمه العلماء وهذا باب العام والخاص والمطلق والمقيد والناسخ والمنسوخ والامثال والاقسام والاختار والانشاء والمنطوق والمفهوم بانواعه الموافقة والمخالفة والمثل والدلالات ونحو ذلك وتفسير لا يعلمه الا الله هذا التفسير هو تفسير مآلات الاخبار -

التي ذكرناها في امس في درس المتشابهة تذكرون قلنا هناك ثلاثة اشياء من المتشابهات لا يعلمها احد وهو من تشابه المطلق صح الغيبيات الغيبيات القادمة والسابقة وكيفيات صفات الله. كيفيات صفات الله. نعم. قال رحمه الله تعالى التفاسير - [01:25:34](#)

احسن التفاسير مثل تفسير عبدالرزاق ووكيع وعبد ابن حميد ودحيم وتفسير احمد واسحاق وبقي ابن مخلد وابن وسفيان بن عيينة وسنيد وتفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابي سعيد الاشد وابن ماجة وابن مردويه والبغوي وابن كثير - [01:25:59](#)

احسن التفاسير يعني بالمأثور احسن التفاسير بالمأثور واقدم تفسير وصل الينا بالمأثور هو تفسير عبد الرزاق الصنعاني اقدم تفسير بالمأثور وصل الينا هو تفسير عبد الرزاق الصنعاني صاحب المصنف وهذه التفاسير لا تكاد تجد فيها خطأ - [01:26:19](#)

الا في باب واحد وهو الاكثر من الاسرائيليات هذا هو الباب الذي يمكن للانسان ان ينبغي ان يحذر منه فقط واما تفسير وكيع وهو وكيع ابن الجراح الرؤاسي الكوفي. امام الكوفة في زمانه وكيع بن الجراح - [01:26:48](#)

الرؤاسي الكوفي وعبد ابن حميد وهو صاحب المسند وله تفسير لكنه تفسير وكيع وتفسير عبد ابن حميد حسب علمي انه ليس موجود ودحيم وتفسير الدحيم وهو شيخ الامام البخاري رحمه الله - [01:27:13](#)

تحيم لقب له. اسمه عبدالرحمن بن عمرو كما ذكر الشيخ في الحاشية عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمرو اه وتفسير الدحيم هذا شيخ البخاري ايضا في حسب علمي انه الى الان لم يطمع - [01:27:35](#)

وتفسير الامام احمد مر ذكره وتفسير اسحاق مر ذكره وقد طبع اه تفسير المماح وهي تفسير اسحاق في اه اه المجموعة مجموعة الامام احمد واسحاق وتفسير بقي ابن مخلد وهو اوسع تفسير لكنه مفقود - [01:27:52](#)

وابن المنذر تفسير ابن المنذر رحمه الله تعالى موجود منه وهو النيسابوري محمد ابن ابراهيم نيسابوري الامام المشهور في الفقه في الحديث في التفسير تفسير ابن المنذر موجود منه اجزء ولو وجد كله لكان امرا عظيما - [01:28:13](#)

وسفيان ابن عيينة هو المكي وهو قرين سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وسنيد ايضا تفسير سنيد وتفسير سفيان تفسير سفيان طبع لكن لا ادري هل هو كامل او هو منقول من بعض الكتب - [01:28:38](#)

واما تفسير السنيد ايضا فهو حسب علمي لم يطبع. هناك تفاسير اخرى كثيرة في هذا العصر نستطيع ان نقول ان زمن الامام احمد واسحاق وبقي ابن مخلد بن منذر بن عيينة وسنيد كان المفروض يقدم ابن عيينة وسنين - [01:28:55](#)

لان ابن عيينة متقدم عن الامام احمد هو من طبقة شيوخه سفيان ابن عيينة من طبقة شيوخ الامام احمد واما تفسير ابن جرير فوالذي لا اله الا هو لم اجد تفسيره افضل من تفسير - [01:29:13](#)

امام المفسرين ابن جرير الطبري لكنه بحاجة الى نفس طويل يأتي لك بالاقوال معا انتقاد الرجح النجيج شيه عجيب سبحان الله فعلا يحق ان يقال عنه امام المفسرين لا يجارى ولا يبارى - [01:29:34](#)

لذلك جميع التفاسير التي جاءت بعده بالمأثور عال عليه سواء كان بغى ثعلبي ثعلبي سواء كان آآ تفسير ابن جزيه ايا كان كلهم عالية عليه حتى ابن كثير وتفسير ابن ابي حاتم طبعا تفسير ابن جرير مطبوع. وقد حققه العلامة احمد شاکر لكن لم يكمله - [01:30:02](#)

وتفسير ابن ابي حاتم الان وجد ولله الحمد وطبع كامل وهو الامام الحافظ ابن الحافظ ها الحافظ ابن الحافظ ابوه صاحب الامام احمد قرين الامام احمد وابوه قرين الامام آآ الرازي ليس الرازي المتأخر وانما - [01:30:27](#)

ابو زرع ابو زرع الرازي الامام ابو زرع الرازي وابن ابي حاتم اسمه محمد آآ عفوا عبد الرحمن ابن محمد ابن ادريس الحنظلي رحمه الله تعالى ومن عنده تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم - [01:30:53](#)

يغنيه عن كل تفسير من تفاسير ابن المأثور وابي سعيد الاشد وتفسيره مفقود وابن ماجه صاحب السنن وتفسيره لم يطبع بعد او هو مفقود او في حكمه وابن مردويه. تفسير ابن مردويه موجود. لكن لا ادري هل هو كامل او ناقص - [01:31:15](#)

والبغوي البغوي تفسيره طيب لكن هو خير من الثعلب والثعالب وتفسيره خير من تفسير ابن جرير وخير من تفسير اه من كثير من التفاسير المعاصرة له لكن فيه شيء من التساهل في المنقولات - [01:31:38](#)

بشيء من الضعيف والموظوع. واما ابن كثير رحمه الله فهو مدقق محقق رحمه الله تعالى. يكاد يصح ان نقول عن تفسيره انه من التفاسير التي انتهى آآ انتهى اليه المنتهى في التفسير بالمأثور - [01:32:01](#)

ثم وجد بعده تفاسير كثيرة لم يذكرها الشيخ ومن اعظم التفاسير الموجودة بعض اضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن لشيخ مشايخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى وتفسير العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر - [01:32:22](#)

السعدي رحمه الله تعالى وتفسير السعدي هو لا يخرج عن التفسير بالمأثور الا ما ندر لكن من عجائبه انه ينقل شف هذا لاني سمعت بعض الناس يطعن في تفسيره السعدي عيادا بالله يقول انه - [01:32:44](#)

ليس بالمأثورات ما فهم هذا تفسير السعدي كله بالمأثور لكن بأسلوبه بس. هذا هو اللي سواه فقط يعني يأتي الى اقوال التابعين كلها ويصيغها بعبارته. بس ما سوى شي جديد - [01:33:05](#)

ولذلك تفسير اللذيذ ما سبب لذته؟ انه حوى علم السلف بأسلوبه فقط هذا اللي خلاه تفسير جميل ولذيذ ومقبول عند الناس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وحدث طوائف من اهل البدع تأولوا كلام الله على ارائهم. تارة يستدلون بايات الله على مذهبه -

[01:33:20](#)

وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم. كالخوارج والرافضة والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم قال الشيخ واعظهم جدالا المعتزلة وقد صنفا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير ابن كيسان الاصم والجبائي وعبد الجبار الهمداني - [01:33:47](#)

والرمانى والكشاف ووافقهم متأخروا الشيعة كالمفيد وابي جعفر الطوسي اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه ومنهم حسن العبارة يدس البدع في كلامه. كصاحب الكشاف. حتى انه يروج على خلق كثير - [01:34:07](#)

يعني تفاسير اهل البدع كما قال الشيخ حدث طوائف من اهل البدع تولوا كلام الله على ماذا يفعلون؟ يعتقدون شيئا ثم يأولون القرآن حتى توافق هذه الايات معتقداته بينما علامة صاحب الحق انه يأتي خلوا عن الفهم الى الاية - [01:34:26](#)

فينظر اليها ماذا يريد الله منها يتأولون ما يخالف مذهبهم يقول ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الكافرون ولا يقرأ فاولئك هم الظالمون يخفيها عنك. ولا يقرأ فاولئك ملك فاسقون يخفيها عنك - [01:34:54](#)

يا اخي انت اخفيتها عن العامة ما تقدر تخفيها عن طلاب العلم لا يروي ما جاء عن ابن عباس قال ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك الكافرون قال كفر دون كفر. لا يقرأ هذا ابدا لا يأتي به - [01:35:16](#)

مطلقا ولا يقربه وهكذا غيرهم من الرافضة والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم. عندهم تحريفات وعندهم تفسيرات عجيبة وغريبة للقرآن عجيبة وغريبة للقرآن حتى اني قرأت في بعض التفاسير يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. يقول

ائمة - [01:35:35](#)

يعني الائمة الثاني عشر لا ادري باي تفسير هذا والتين والزيتون وطور سنين يقول علي والحسن والحسين باي لغة لا ندري. باي لغة لا ندري ما نستطيع النفذ ثم قال الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واعظهم جدالا المعتزلة - [01:36:11](#)

يعني الشيخ جزاه الله خيرا شيخ الاسلام يقول اعظهم جدال المعتزلة انا في نظري القاصر اعظهم جدالا الاشاعرة وعلى رأسهم الرازي في تفسيره الكبير مفاتيح الغيب حتى قال عنه بعض الناس فيه كل شيء الا التفسير - [01:36:39](#)

انا اتكلم عن لسان الواقع. بعض الناس يقرأ هذا التفسير كان من اعظم مقاصد التفسير ان تزداد ايمانا. بعض الناس يقول قرأت هذا تفسير فاحسست ان ايماني مع كل صفحة ينقص - [01:37:03](#)

لما يريد من الشبهات والشكوك في مسائل الايمان وهذا امر خطير ايها الاخوة لا شك ان المعتزلة اقوى جدالا من الاشاعرة والسبب قوتهم العلمية لا سيما في البلاغة واللغة والفصاحة - [01:37:20](#)

وكثير من المعتزلة هم ائمة اللغة من المتأخرين فانتبهوا مثل الرمانى ها والزمخشني وقبل الزمخشري ابو زيد الدبوسي من كبار المعتزلة ولذلك بدعهم تروج على كثير من الناس ها من لا يعرفك - [01:37:39](#)

خطورة كلامهم يتعجب ويظن ان هذا هو الحق قرأت مرة للزمخشري ويفسر قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته

يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [01:38:09](#)

بعد ان فسر الاية يقول وهذا يدل على عظمة الخالق وضعف المخلوقات وجلالة الرب ودقة وضعف المخلوق هذا كلام جميل يعني فيما معناه ثم قال وهذا كله خرج على سبيل التخيل - [01:38:32](#)

الا فليس ثم قبض ولا بسط ها شفتوا شلون جابه لذلک اعتزالياته تنقش بالمناقيش حتى من قرأوا تفسيره واخرجوا اعتزالياته لا تظنوا انهم خلصوا ما خلصوا لذلك يجب على الانسان يحذر من هذه التفاسير التي هي لاهل البدع - [01:38:54](#)

ايا كان تفاسيرهم نعم قال وذكر ان التفسير ابن عطية وامثاله وان كان اسلم من تفسير الزمخشري لكنه يذكر ما يزعم انه من قول المحققين وانما يعني طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة. وذكر الذين - [01:39:19](#) او في الدليل مثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم. يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليه مثل كثير مما ذكره ابو عبدالرحمن السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكره ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في الخطأ في الدليل

والمدلول جميعا حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسدا - [01:39:43](#)

بالجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا ان كان مجتهدا مغفور له خطأه فالمقصود بيان طرق العلم وادلته وطرق الصواب - [01:40:09](#)

يعني تفسير ابن عطية وامثاله مثل تفسير ابن الجزية مثل تفسير ابن جزى ومثل تفسير الثعلب والثعالب وغيره هذه التفاسير اخف من تفاسير اسير الزمخشري ومن تفاسير الجهمية ومن تفاسير الرافضة وغيرها - [01:40:27](#)

لكن مع هذا فان في هذه التفاسير الغث والسمين لهذا لا ينبغي ان تنصح به احدا من طلاب العلم لان ما لم يكن متمكنا في العلم الشرعي وعقيدة السلف فانه يخطئ - [01:40:52](#)

يظن الجمرة تمره صحيح وحينئذ يظل وانت السبب في نصحك بقراءة هذا التفسير دل الناس على التفاسير الصافية الخالصة ولما يقول ابن جزى وهذا قول المحققين مقصوده بكل صراحة مقصوده الاشاعرة بس - [01:41:11](#)

لما يقول اه ابو منصور الماتوريدي في تأويل القرآن والحق فيه كذا وكذا. هو يقصد طريقته لما تريديه فيجب ان تحذر من هذا. تأويل القرآن من اكبر التفاسير لابي منصور الماتريدي على طريقة الماتريديية - [01:41:35](#)

في تأويل الصفات ما عدا الثمانية المعروفة عندهم ثم ذكر الشيخ شيخ الاسلام الذين اخطأوا في الدليل مثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء. هؤلاء ايضا تفاسيرهم وبال وخطر ومن اقدم تفاسيرهم تفسير ابي عبد الرحمن السلمي وليته لم يؤلفه -

[01:41:55](#)

يفسر القرآن باشيء قد تكون صحيحة لكن الاية لا تدل عليها. واشياء خاطئة فاخطأوا في الدليل واخطأوا في المدلول ومثل تفسير ابي عبد الرحمن السلمي التفاسير المتصوفة الكثيرة مثل تفسير حقي - [01:42:23](#)

ومثل التفسير من المتأخرين تفسير اللوسي تفسير اللوسي. من اروع ما يكون لكن المشكلة كل ما انتهى من تفسير بعدين يأتي يقول ها ومن الاشارات في الاية ويأتي بتفاسير المتصوف - [01:42:42](#)

حتى قال في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقر. قال ومن اشارات هذه الاية ان نذبح حظ الشيطان من قلوبنا. نذبح حظ من قلوبنا هذا مطلوب شرعي لكن كيف الاية تدل على هذا؟ لا نعرف. ما في اي ربط - [01:42:59](#)

لابد من الربط ترى ما يجي انت تجيب معنى صحيح وتستدل به باية ما في ربط. هذا غلط. لازم في ربط ما هو الربط؟ لفظي الربط لابد ان يكون لفظيا او مأثورا - [01:43:16](#)

معنويا ما يصير انت تجيب اية على كيفك وتفسرها وان كان كلامك صحيح يأتي انسان ويقول لك مثلا يأتي انسان ويقول لك يا اخي اطلب العلم ولو من الصين. تقول وش الدليل؟ قال - [01:43:30](#)

الدليل ان موسى عليه السلام رحل في طلب العلم. نقول نعم هذا استدلال صحيح ما في اشكال استدلال صحيح في محله لكن لو جاء انسان وقال يا اخي اطلب العلم ولو من الصين - [01:43:48](#)

قلنا له ما هو الدليل؟ قال الدليل يرفع الله الذين امنوا منكم. ما في رابط بين يرفع الله الذين امنوا منكم بان يطلبوا العلم ولو من الصين. ما في رابط - [01:44:05](#)

لابد من الربط وهذه قضية مهمة خصوصا في تفاسير المعاصرين اليوم ثم ذكر الشيخ قاعدة مهمة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم كان مخطئا في ذلك. هذه قاعدة مهمة بل مبتدعا - [01:44:15](#)
وان كان مجتهدا مغفور له خطأه. وهذا من من رحمة اهل السنة انهم لا ياثمون من اخطأ ان كان مجتهدا ولا يكفرون من اخطأ ما دام متأولا. انتبه واضح هذه المسألة قد يقول الانسان كفرا متأولا - [01:44:35](#)
قد يقول الانسان بدعة متأولا قد يقول الانسان الباطلة مخطئا فهو مغفور له خطأه. لكن هذا بشرط ان ان تكون ان يكون من اهل الاجتهاد من جهة وان يكون له نية حسنة - [01:44:59](#)

قال فالمقصود بيان الطرق العلم وادلتها وطرق الصواب. وقد سبق بيانه ان طرق الصواب في تفسير القرآن تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال الصحابة والتابعين فاذا لم نجد فبعرف التنزيل فاذا لم نجد فبعرف كلام - [01:45:17](#)
لغة العرب وليس بعرفنا نعم قال رحمه الله تعالى سبب الاختلاف منهما مستنده النقل او الاستدلال. والمنقول اما عن المعصوم او لا. فالمقصود واذا جاء عنه من جهتين او جهات من غير تواطؤ فصحيح. وكذا المراسيل اذا تعددت طرقها. وخبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبر - [01:45:35](#)

اوجب العلم والمعتبر في قول في قبول الخبر اجماع اهل الحديث وله ادلة يعرف بها انه صدق. وعليه ادلة يعرف بها انه كذب كما في تفسير الثعلب ابي والواحي والزمخشري وامثالها. وهو قليل في تفاسير السلف. وما نقل عن بعض الصحابة نقلنا صحيحا فالنفس اليه اسكن - [01:45:58](#)

مما نقل عن بعض التابعين والاسرائيليات تذكر للاستشهاد لا للاعتماد بالنسبة ما سبب الاختلاف؟ ما هو سبب الاختلاف في التفسير متأورا انتبهوا الان حنا ما نتكلم في التفسير بالمعقول لان العقول متفاوتة ما لنا علاقة يمكن الزمخشري يقول شيه والصوفي يقول - [01:46:21](#)

ها والخارج يقول شيه والمعتزل يقول شيه والرافض يقول شيه ما لنا علاقة احنا نتكلم عن سبب اختلاف تفسير بالمأثور. ما سببه؟ ما دام كله متأورا ما سببه؟ سببه يرجع الى - [01:46:43](#)

امرین منهما مستنده النقل هذا رقم واحد ومنها مستنده الاستدلال وهذا رقم اثنين اذا التفسير بالمأثور اما سبب اختلافه ثبوته او عدم ثبوته. فمن رأى انه يثبت اثبته ومن رأى انه لا يثبت نفاه فوقع الاختلاف - [01:46:59](#)

واضح هذا ولا لا؟ واحد يقول هذا حديث صحيح الثاني يقول لا مو صحيح. اللي يقول صحيح يستشهد به واللي يقول مو صحيح لا يستشهد بي احدهم يقول هذا اثر ثابت عن الصحابة والآخر يقول ليس بثابت. واحد يقول هذا حديث مرسل والآخر يقول متصل - [01:47:22](#)

اذا ما مستنده النقل سببه الثبوت او عدمه. وما مستنده الاستدلال فهذا وارد لماذا؟ لان الاستدلال يختلف من شخص الى اخر حسب قوة الاجتهاد وقوة الات العلم وظعفها فمثلا اذا نقل شيه عن المعصوم صلى الله عليه وسلم - [01:47:41](#)
ها فقد يكون صحيحا فهو مقبول لا يكون صحيحا فهو مردود. وهنا يأتي الاختلاف عند من يستدل الضعيف واذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من جهتين او جهاد من غير تواطؤ يعني كثرة طرقه ولو كان ضعيفا في الطرق لكن - [01:48:13](#)
كثرة الطرق ينقل الحديث الى الصحيح. بشرط الا يكون في الطرق متهم او كذاب او واهن. ها كما هو معروف في عند اهل الحديث المراسيل هل يستشهد بها في التفسير او لا - [01:48:34](#)

اذا تعددت طرقها جمع من اهل العلم يقولون ان المراسيل مراسيل كبار التابعين استشهدوا بها كمراسيل سعيد بن الجبير والحسن البصري وغيرهم وخبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول اوجب العلم - [01:48:50](#)
اوجب العلم هذا مما لا خلاف فيه جمهور اهل العلم من جميع الطوائف على ان خبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول له وعملا به انه

يوجب العلم. الا فرقة من المتأخرين - [01:49:10](#)

يعني احاديث الصحيحين هذه موجبة للعلم ما في اي اشكالية موجبة للعلم ولو كانت احادا. لماذا؟ لان الامة اتفقت عليه. لا سيما المختصون بالحديث انا لا اسألکم سؤال البنادول والاسبرين يوخر الصداق هذا موجب للعلم اليقيني عنكم ولا في احد منكم ينشك - [01:49:26](#)

يقيني لماذا يقيني؟ لان الاطباء متفقون عليه. صح حتى لو خالف العوام الناس ما ما لهم علاقة فيه صح ولا لا؟ فاهل الحديث ما داموا متفقين على صحة ما في الصحيحين ما لنا علاقة فلان صعلوك من - [01:49:50](#)

يأتي ويقول ما نقبل الصحيحين خلك انبح ما تقبل الصحيحين خلك احنا نأخذ باتفاق اهل الحديث يكفيننا هذا فيجمعها للحديث على قبول ما في الصحيحين هذا كاف وواف وهناك ادلة يعرف بها انه صدق ادلة للاخبار - [01:50:04](#)

وادلة يعرف بانها كذب مثل ما لو جاء خبرها مثل يأتيك انسان ويقول لك انتبه قوله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى يقول وسوف يعطيك ربك فترضى. نزلت في فاطمة والحسن والحسين. شو تقولون - [01:50:25](#)

اجيبوا صحيح ولا باطل؟ لماذا ها لا لاشفت شلون اهمية سبب النزول واهمية مكان النزول. تقول هذه الاية مكية لم يوجد لا زواج ولا علي ولا فاطمة ولا حسن ولا - [01:50:48](#)

يا حسين ما تزوجوا بعد اشلون يعطيك ربك فترضى يعني الحسن والحسين ما شلون نزلت فيهم لما ولدوا شلون؟ ما يصير فلا بد الانسان يعرف اسباب النزول هذي مسألة مهمة. كل خبر ينقله الثعلب ولا الثعالب ولا الواحد ولا الزمخشري - [01:51:08](#)

وامثالها ما لا بد ان تدرك ان هناك امارات على الكذب في نفس الخبر في نفس الخبر اقول كلمة ابي الله الا يجعل اللي على الكذب امارة في نفسها ثم ذكر اشياء كلها دالة على ان تفاسير السلف ولله الحمد هي المحفوظة. اما الاسرائيليات نعم. قال والاسرائيليات - [01:51:29](#)

يذكر للاستشهاد لا الاعتماد. وما علمت صحته مما شهد له الشرع فصحيح. وما خالفه فيعتقد كذبه. وما لم يعلم حكمه في شرعنا لا يصدق ولا يكذب. وغالبه لا فائدة فيه. والخطأ الواقع في الاستدلال من جهتين. حدثنا عن من تقدم ذكرهم من - [01:51:55](#)

بعد تفسير الصحابة والتابعين وتابعيهم اعتقدوا معاني حملوا الفاظ القرآن عليها. او فسروه بمجرد ما يسوغوا ان يريدوه مما لا يدل على المراد من كلام الله بحال وتبعهم كثير من المتفقهة لضعف اثار النبوة والعجز والتفريط حتى كانوا يروون ما لا يعلمون صحته. وقد يكون الاختلاف لخباء - [01:52:15](#)

بالدليل والذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه وقد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون الاعتقاد معارض راجح. اما الموقف من اسرائيليات وهي المروية عن بني اسرائيل من اليهود والنصارى في كتبهم في قصة ادم وخروجه من الجنة في قصة نوح في قصة موسى في قصة - [01:52:39](#)

في اخبار من سبق فهذا كما قال الشيخ رحمه الله يعني ما علمت صحته وشهد له الشرع هذا يقبل وما خالفه يرد وما لا يعلم صدق وكذب يجوز ان يروى وتركه هو الافضل والاولى - [01:53:01](#)

اما الخطأ الواقع في الاستدلال فما سببه قال من جهتين حدثنا عن تقدم ذكر من المبتدعة. اذا الخطأ في الاستدلال متى جاء بعد وجود المبتدعة؟ قبل ذلك ما كان في خطأ في - [01:53:20](#)

اولا سببه ها سببه اعتقدوا معاني حملوا الفاظ القرآن عليه. هذا رقم واحد سانيا انهم فسروه بمجرد ما يسوغ رابعا انهم فسروه بمجرد ما يريد هذه هي اسباب الخطأ في الاستدلال. قال وتبعهم كثير من المتفقهة - [01:53:35](#)

خصوصا متعصبة المذاهب يؤولون الايات ايات الاحكام ها على ما يوافق رأي مذهبهم وامامهم. لضعف اثار النبوة والعجز والتفريط حتى كانوا يروون ما لا يعلمون صحته واحد منهم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدور في كتب الحديث كلها ما تلقاه.

من وبين جابه؟ ما تعرف - [01:54:03](#)

ما تعرف اتعربي احدهم ها وهو الكاساني رحمه الله من علماء الحنفية من علماء القرن الخامس قال مرة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اتعبنى شهر كامل ادور الحديث ولم اجده - [01:54:27](#)

ولم اجد بعد شهر احد علماء الحديث ها رحمه الله دعوت له دعوة خالصة ريحني قال ويروي كذا ولا اصل له في شيه من كتب الحديث. يلا واليوم كثير الناس الان في الواتسابات يرسلون احاديث لا اصل لها. ثم قال وقد يكون الاختلاف وهذا السبب الثالث من اسباب الاختلاف - [01:54:44](#)

لأن الشيخ ذكر اسباب الاختلاف مراجعه الى المروي مراجعه الى الاستدلال وقد يكون الاختلال بسبب خفاء الدليل وهذا في المشتبه ايش؟ النسبي. في المتشابه النسبي او الذهول عنه وقد يكون لعدم سماعه ما شاف الحديث. قد يكون للغلط في فهم النص وقد يكون لاعتقاد معارض - [01:55:08](#)

راجح وهناك اسباب اخرى ذكرها شيخ الاسلام في رفع الملام عن الائمة الاعلام. نعم قال رحمه الله تعالى التفسير التفسير كشف معاني القرآن وبيان المراد منه قيل بعضه يكون من قبل الالفاظ الوجيزة وكشف معانيه - [01:55:32](#)

فيها وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض. واجمعوا على ان التفسير من فروض الكفايات. التفسير باتفاق العلماء هو من الكفايات وهو من اجل العلوم. لان العلم يشرف بشرف معلومه. وهو متعلق بكلام الله عز وجل - [01:55:51](#)

وفيه كل العلوم وفيه كل العلوم فيه الفقه فيه الاعتقاد فيه التاريخ فيه الحديث فيه فيه كل العلوم في التفسير فمن حاز التفسير حاز العلوم كلها. نعم. قال وهو اجل العلوم الشرعية واشرف صناعة يتعاطاها الانسان والمعني بغريبه لابد له من معرفة - [01:56:11](#)

الحروف واكثر من تكلم فيها النحاة. بالنسبة للحروف المقصود به والمعني بغريبه. غريب القرآن هي الالفاظ التي لا يدرك الانسان معناها من اول سماع هذا معنى الغريب الغريب هو ما لا يفهم معناه عند اول سماع الا بالبحث والتفتيش - [01:56:34](#)

فلا بد له من معرفة الحروف وهنا المقصود بالحروف يعني الكلمات وليس المقصود بالحروف الف باء تاء ثاء نعم قال واكثر من تكلم فيها النحاة والاسماء والافعال واكثر من تكلم فيها اللغويون. ومنه معرفة ما وضع له الضمير وما يعود - [01:57:00](#)

عليه والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والخطاب بالاسم والفعل. يعني هذه المسألة مهمة ان الانسان يجب عليه ان العربية بحيث انه يفهم المفردات اولاً ثم يفهم دلالة الاسماء ودلالاتها والافعال ودلالاتها - [01:57:19](#)

وهذا باب اللغة ومن افضل ما الف في تفسير آآ باللغة في تفسير اللغوي مع الحذر من شيه من تأويلاته تفسير ابي حيان. تفسير ابي حيان من حيث الاعراب. وتفسير - [01:57:41](#)

الامام ابن جرير رحمه الله بحر في هذا الباب بحر في غريب من مفردات في الاعراب في البلاغة وايضا من التفاسير المهمة باللغة ايضا مفردات الراغب كما ذكرنا ومن اهم هذا الباب معرفة ما وضع له الضمير وما يعود عليه - [01:58:01](#)

اكتب تحته والسبب الاضمار والاظهار. وهذا باب يتميز به العالم والسبب الاظهار والاظمار والتذكير والتأنيث وسبب وسببه والتعريف والتنكير وسببه وفائدته. لماذا عرف هنا ونكر هنا لماذا عرف هنا ونكر هنا - [01:58:25](#)

لماذا نكر هنا؟ وعرف هنا وهكذا الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل لماذا هنا خاطب بالفعل؟ هنا خاطب بالاسم هذا باب عظيم من ابواب العلم. نعم قال واولى ما يرجع في غريبه الى تفسير ابن عباس وغيره ودواوين العرب. تفسير ابن عباس مطبوع الان مستقل وجله في تفسير البخاري - [01:58:56](#)

نعم قال ويبحث عن كون الاية مكملة لما قبلها او مستقلة. وهذا يسمى التفسير بالسياق والسباق وهذا باب عظيم والله ايها الاخوة لو تأملناها ذلك الكتاب لا ريب فيه. فانت الان جعلت الجار والمجرور - [01:59:19](#)

راجع الى ماذا الى الكتاب صح؟ لكن لو قلت ذلك الكتاب لا ريب. فيه هدى للمتقين. هذا اللي هو يعني اللي اللي حنا نسويه كون الاية الكلمة مكملة لما قبلها او بعدها - [01:59:40](#)

او الاية متممة لما قبله وبعد يفتح لك افاق علمية وفهم ومعاني لعلمهم يتفكرون في الدنيا والاخرة طيب في الدنيا والاخرة متعلق يتفكرون ولا في الدنيا والاخرة متعلق بما قبلها فيه تفسيران وهذا الباب باب ان الكلمة الواحدة - [02:00:02](#)

تتعلق بما قبلها وتعلق بما بعدها هذا نوع من انواع الاعجاز البلاغي لا وجود له في كلام الناس ترى من اعجب ما يكون من اعجب ما

يكون. واذا تأمل الانسان فيه كل ما يتأمل يجد. يجد معاني عظيمة. مثلا - [02:00:25](#)

لو جاء انسان وقال لك عرف المتقي ما تعريف المتقي؟ من يعرف؟ يعرف للمتقين احسنت هذا هو التعريف الصحيح ان نرجع الى

القرآن هدى للمتقين يأتي السؤال من المتقون الذين يقيمون - [02:00:47](#)

هنا الصلاة ويأتون الزكاة فهذا كثير في القرآن اولئك هم الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به. اذا

القرآن يفسر بعضه بعض وهذا كثير يا اخوة - [02:01:09](#)

لكن باب عظيم من ابواب كما ذكرت لكم البلاغة. نعم. قال وما وجه مناسبتها لما قبلها؟ وكذا السور وعن القراءة المتواترة المشهورة

والاحاد وكذا الشاذة فانها تفسر المشهورة وتبين معانيها. وان كان لا تجوز القراءة بالشاذة اجماعا - [02:01:26](#)

اما وجه مناسبتها فهذا باب عظيم كما ذكرنا لكم كم اوجه المناسبات في اول درس ثلاثة اذا ما نعيدها خلاص وكذا السور مناسباتها

مناسبة ترتيب السور مر معنا. وعن القراءة المتواترة المشهورة والاحاد. وهذا ايضا مهم - [02:01:46](#)

لماذا؟ لان القراءات تبين المعاني فلما تقول مالك يوم الدين اي حاكم يوم الدين. ما نوع الاضافة يوم الدين؟ اضافة ظرفية حاكم في

يوم الدين حاكم ليوم الدين. اذا يجوز ان تقول يوم الدين نوع الاضافة ظرفية اضافة تخصيص. اذا قلت - [02:02:07](#)

ضعفت ظرفية في يوم الدين. اذا قلت اضافة التخصيص ليوم الدين فلا حاكم فيه غيره ولا حاكم له غيره شلون فهمت هذي من

القراءة من قراءة مالك واذا قلت ملك يوم الدين اي يملك يوم القيامة فلا داعي للظرف - [02:02:32](#)

لا داعي للظرف ما في داعي تجيب لا في ولا تجيب لا ملك يوم الدين هذا كله بقراءة اه واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وفي

وان كانت شاذة وملكا كبيرا وهو الله - [02:02:54](#)

عليهم ثياب سندس اشكل عليك ما معنى عاليا؟ في عليهم ثياب سندس ارتفع الاشكال فالقراءات تفسر القرآن فانها تفسر المشهورة

وتبين معانيها. وان كان لا تجوز القراءة بالشاذ اجماعا. القراءة بالشاذ لا تجوز لكن يجوز التفسير بها. نعم - [02:03:13](#)

قال رحمه الله تعالى التلاوة تستحب تستحب تلاوة القرآن على اكمل الاحوال والاكثار منها وهو افضل من سائر والترتيب. الامة تلاوة

القرآن افضل من اي ذكر نعم. قال والترتيل افضل من السرعة مع تبين الحروف. واشد تأثيرا في القلب وينبغي اعطاء الحروف حقها

وترتيبها - [02:03:36](#)

تلطيف النطق بها. وحق الحرف اخراجه من مخرجه مع اعطائه صفته حق الحرف اخراجه من مخرجه معطائه صفته. نعم. قال من

غير اسراف ولا تعسف ولا تكلف. ويسن تحسين الصوت والترنم بخشوع وحضور قلب وتفكر وتفهم. ينفذ اللفظ الى الاسماع والمعاني

الى القلوب. قال الشيخ في - [02:04:02](#)

زينوا القرآن باصواتكم هو التحسين والترنم بخشوع وحضور قلب. لا صرف الهمة الى ما حجب به اكثر الناس من الوسوسة في

خروج الحروف وترقيقها وتفخيمها وامالتها. والنطق بالمد الطويل والقصير والمتوسط والشغله بالوصل والفصل - [02:04:28](#)

والاضجاع والارجاع والتطريب وغير ذلك. مما هو مفض الى تغيير كتاب الله والتلاعب به. حائل التقريب هو ما تسميه الناس اليوم

المقامات كل شوي اقرا لك بمقامه بس عشان يحرك رؤوس الناس يمينا ويسارا ها ليس مقصوده ايصال المعنى الى قلوب الناس

المقصود امالة - [02:04:48](#)

اسماع الناس الى نفسه. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك ما الفرق بين التلاوة لله والتلاوة للنفس؟ تلاوة لله توصل المعنى للناس تلاوة

لنفس تمايل اسماع الناس الى نفسك تجمعهم هذا غلط عظيم ايها الاخوة - [02:05:11](#)

نعم قال حائل للقلوب قاطع لها عن فهم مراد الرب من كلامه. ومن تأمل هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاراره اهل كل لسان

على قراءتهم تبين له ان التنطع بالوسوسة في اخراج الحروف ليس من سنته. بل هو بدعة - [02:05:28](#)

بل هو بدعة نعم مثل ما يأتي بعضنا غير المغضوب عليهم. ايش قاعد تسوي انت شيه عجيب يا اخي ما هذا تنطق بالحرف كما ينبغي.

بعضهم ولا الضالين الا يبي يطلع الشدة بطريقة يخليك - [02:05:47](#)

تنقياً ما يجوز هذا يا اخي نعم وقال يكره التلحين الذي يشبه الغناء. واستحب بعضهم القراءة في المصحف ويستحب الختم كل

اسبوع. التلحين الذي يشبه الغناء هو القراءة بالالحان القراءة بالالحان - [02:06:07](#)

يعني على الاوزان نعم ويستحب الختم كل اسبوع وهذا كان ختم الصحابة كلهم في غير رمضان كلهم كانوا جلهم جلهم كانوا يختمون في كل اسبوع ومنهم من يختم في ثلاثة ايام ومنهم من يختم في عشرة ايام ومنهم من يختم في اسبوعين ومنهم من يختم في شهر ولا يوجد من لا يختم في شهر - [02:06:25](#)

نعم ممن يحفظ او يقرأ القرآن. قال والدعاء بعده وتحسين كتابة المصحف. الدعاء بعد الختم جاء عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وتحسين كتابة المصحف لمن يكتب بخط يده. نعم - [02:06:52](#)

قال ولا يخالف خط مصحف عثمان في واو او ياء او الف او غير ذلك. هذا بالنسبة لمن يكتب مصحفا من يكتب مصحفا لا يجوز ان يكتب الا على الرسم العثماني - [02:07:09](#)

وهذا اتفقت عليه الامة بعده واما في خارج المصحف من يكتب اية او ايتين فالصحيح انها غير ملزمة نعم. قال ويحرم على المحدث مسه. باتفاق الفقهاء الائمة الاربعة الا ابن حزم فقد شذ وجوز مس المصحف بغير وضوء وهذا غير صحيح. نعم. قال وسفر به لدار حرب. لاجل الا - [02:07:22](#)

لا يهان نعم قال ويجب احترامه. ومن احترامه حفظه وصونه في مكان عال لا يهان. وعدم مد الرجلين اليه وتعظيمه واخذه باليدين وعدم وضعه عند الاست بعظ الناس ماسك المصحف حاطه عند استه وقاعد يمشي - [02:07:48](#)

اتق الله في نفسك هذا كلام الله عز وجل. بعض الناس يجلس عليه هذا امر ما يجوز هذا ما يجوز تجلس على ما يجوز تجلس على كتاب فيه آيات فظلا عن القرآن. بعض الناس ينام على المصحف - [02:08:08](#)

هذا من اغرب ما يكون المصحف يجب ان يوقر ويحترم وذكر ذلك الاداب النووي رحمه الله في آآ كتابه آآ التبيان. نعم. قال صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد. ونعتذر منكم اذا كان يعني قد - [02:08:22](#)

او جزنا العبارة واختصرنا الاشارة لكن ان شاء الله عز وجل فيما ذكرنا آآ خير ان شاء الله وبداية انطلاقة للتفسير الى الذي نبداه ان شاء الله غدا ان كان اول رمضان والا فبعد غد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين انا اعتذر منكم لان عندي

محاضرة في - [02:08:44](#)

كان بعيد فارجو ان تعذروني بارك الله فيكم. هلا وغلا الله ببارك فيك هلا ابو عبد الله الله يجزاك - [02:09:04](#)